(ج) ستروون الجواب في مقالات الكرامات والخوارق واعلموا ان رواة الجرائد ليس فيهم شروط العدالة التي يعتبرها المحدثون في الرواة الذين تفيدوا يتهم الظن فكيف نعتمد عليها فيما يطلب فيه اليقين كالذي نحن فيه

(س ٥) قراءة الفاتحة — ومنه ماحكم قراءة الفاتحة في الاتفاق على امر اهي بمنزلة اليمين ام لا وماجزاء من لم يعمل بما قرئت الفاتحة لاجله ؟

(ج) جرت عادة الناس في هذه البلاد وفي بلاد غيرها بأن يقرأ المتعاقدان على شيء الفاتحة بعد إبرام الاتفاق يجعلونها علامة على إبرام العقد والوفاق تفاؤلا بأن يكون ما اتفقا عليه خيرا وتيمنا بخير وليس لقراءة الفاتحة حكم خاص في هذا المقام ولا أعرف له أصلا في الدين ولكن التعاقد على شيء يجب الوفاء به ان لم يمنع من ذلك مانع شرعي «يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود»

آثار علمية أدبية

﴿نموذج من دلائل الاعجاز﴾

(تابع لما في الجزء الماضي من الموازنة)

مع قول البحتري :

لَقَدْ كَانَ ذَاكَ ٱلْجَاشُ جَاشَ مُسَالِمٍ ... عَلَى أَنَّ ذَاكَ ٱلزِّيَّ زِيُّ مُحَارِبِ

وقول أبي تمام :

ٱلصُّبْحُ مَشْهُورٌ بِغَيْرِ دَلَائِلٍ ... مِنْ غَيْرِهِ ٱبْتُغِيَتْ وَلَا أَعْلَامِ

مع قول المتنبي :

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي ٱلْأَفْهَامِ شَيْءٌ ... إِذَا ٱحْتَاجَ ٱلنَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ

وقول أبي تمام :

وَفِي شَرَفِ ٱلْحَدِيثِ دَلِيلُ صِدْقٍ ... لِمُخْتَبِرٍ عَلَى شَرَفِ ٱلْقَدِيمِ

مع قول المتنبي :

أفعاله نسب لو لم يقل مهما جدي الخصيب عرفنا البرق بالقضب

وقول البحتري :

وأحب آفاق البلاد الى فتى أرض ينال بها كريم المطلب

مع قول المتنبي :

وكل امرئ يولي الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب

وقول المتنبي :

يقر له بالفضل من لا يوده ويقضي له بالسعد من لا يحبه

مع قول البحتري :

لا أدعي لأبي العلاء فضيلة حتى يسلمها اليه عداه

وقول خالد الكاتب :

رقدت ولم ترث للساهر وليل المحب بلا آخر

مع قول بشار :

لخدك من كفيك في كل ليلة إلى أن ترى ضوء الصباح وسادُ
تبيت تراعي الليل ترجو نفاده وليس لليل العاشقين نفادُ

وقول أبي تمام :

ثوى بالمشرقين لهم ضجاج أطار قلوب أهل المغربين (١)

وقول البحتري :

تناذر أهل الشرق منه وقائما أطاعانها العاصون في بلد الغرب (٢)

مع قول مسلم :

(١) الضجاج بالفتح وبالضم كالضجيج وهو صياح الفزع مما يخاف منه (٢) تناذر الناس أنذر بعضهم بعضا وخوفه الشيء

لَمَّا نَزَلْتَ عَلَى أَدْنَى دِيَارِهِمِ ... أَلْقَى إِلَيْكَ ٱلْأَنَاصِي بِٱلْمَقَالِيدِ

وقول محمد بن بشير:

أُفْرُغْ لِحَاجَتِنَا مَادُمْتَ مَشْغُولَا ... فَلَوْ فَرَغْتَ لَكُنْتَ ٱلدَّهْرَ مَبْذُولَا

مع قول أبي علي البصير:

فَقُلْ لِسَعِيدٍ أَسْعَدَ ٱللهُ جَدَّهُ ... لَقَدْ رُثَّ حَتَّى كَادَ يَنْصَرِمُ ٱلْحَبْلُ

فَلَا تَعْتَذِرْ بِٱلشُّغْلِ عَنَّا فَإِنَّمَا ... تُنَاطُ بِكَ ٱلْآمَالُ مَا ٱتَّصَلَ ٱلشُّغْلُ

وقول البحتري:

مِنْ غَادَةٍ مُنِعَتْ وَتَمْنَعُ وَصْلَهَا ... فَلَوَ ٱنَّهَا بُذِلَتْ لَنَا لَمْ تَبْذُلِ

مع قول ابن الرومي:

ومن البليّة أنني ... عُلِّقْتُ مَمْنُوعًا مَنُوعَا

وقول أبي تمام:

لَئِنْ كَانَ ذَنْبِي أَنَّ أَحْسَنَ مَطْلَبِي ... أَسَاءَ نَفْيِي سُوءَ ٱلْقَضَاءِ لِيَ ٱلْعُذْرُ

مع قول البحتري:

اذا محاسني ٱللَّاتِي أُدِلُّ بِهَا ... كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ

وقول أبي تمام: * قَدْ يُقْدِمُ ٱلْعَيْرُ مِنْ ذُعْرٍ عَلَى ٱلْأَسَدِ *

مع قول البحتري:

فَجَاءَ مَجِيءَ ٱلْعَيْرِ قَادَتْهُ حَيْرَةٌ ... إِلَى أَهْزَتِ ٱلشِّدْقَيْنِ تَدْمَى أَظَافِرُهْ (١)

وقول معن بن أوس:

إِذَا أَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ ... إِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخَرَ ٱلدَّهْرِ تُقْبِلُ

مع قول العباس بن الأحنف:

(١) اهزت الشدقين واسعهما

نَقْلُ ٱلْجِبَالِ ٱلرَّوَاسِي مِنْ أَمَاكِنِهَا أَخَفُّ مِنْ رَدِّ قَلْبٍ حِينَ يَنْصَرِفُ (١)

وقول أمية بن أبي الصلت :

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لِامْرِئٍ إِنْ أَصَبْتَهُ بِخَيْرٍ وَمَا كُلُّ ٱلْعَطَاءِ يَزِينُ

مع قول أبي تمام :

تُدْعَى عَطَايَاهُ وَقْرًا وَهِيَ إِنْ شُهِرَتْ كَانَتْ فَخَارًا لِمَنْ يَعْفُوهُ مُؤْتَنِفَا (٢)

مَازِلْتُ مُنْتَظِرًا أُعْجُوبَةً عَمَّا حَتَّى رَأَيْتُ سُؤَالًا يَجْتَنِي شَرَفَا (٣)

وقول جرير :

بَعُدَ ٱلْهَوَى ثُمَّ ٱزْدَهَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَسْهُمٍ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ

مع قول أبي نواس :

إِذَا ٱمْتَحَنَ ٱلدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكَشَّفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

وقول كثير :

اذا ما أَوَدَّتْ خُلَّةٌ ان تُزِيلَنَا أَبَيْنَا وقلنا الحَاجِيَّةُ أَوَّلُ (٤)

مع قول أبي تمام :

نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ ٱلْهَوَى مَا ٱلْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ ٱلْأَوَّلِ

وقول المتنبي :

وَعِنْدَ مَنِ ٱلْيَوْمَ ٱلْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ شَبِيبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخَوَانِ (٥)

مع قول أبي تمام :

---

(١) في رواية نفس بدل قلب وتنصرف بدل ينصرف (٢) اي لمن يسأله مبتدأ والاحسن جعل مؤتنفا اسم مفعول صفة للفخار . كتبه الاستاذ الامام «٣» عنا اي معترضة تأتي بلا سبب «٤» يريد بالطالبة عزة «٥» يريد ان شبيبا وأوفى الورى أخوان في الغدر اذ لا وفاء عند أحد و«من» استفهامية.

فَلَا تَحْسَبَا هِنْدًا لَهَا الْغَدْرُ وَحْدَهَا ... سَجِيَّةُ نَفْسٍ كُلِّ غَانِيَةٍ هِنْدُ

وقول البحتري:

وَلَمْ أَرَ فِي رَنْقِ الصَّرَى لِيَ مَوْرِدًا ... فَحَاوَلْتُ وِرْدَ اللَّيْلِ عِنْدَ انْحِفَالِهِ(١)

مع قول المتنبي:

قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارَكَ غَيْرَهُ ... وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا

وقول المتنبي:

كَأَنَّمَا يُوَلَدُ النَّدَى مَعَهُمْ ... لَا صِغَرٌ شَاذِرٌ وَلَا هَرَمُ

مع قول البحتري:

عَرِيقُونَ فِي الْإِفْضَالِ يُؤْتَنَفُ النَّدَى ... لِنَاشِئِهِمْ مِنْ حَيْثُ يُؤْتَنَفُ الْعُمْرُ

وقول البحتري:

فَلَا تُخْلِيَنَّ بِالسَّيْفِ كُلَّ غَلَائِهِ ... لِيَمْضِيَ فَإِنَّ الْكَفَّ لَا السَّيْفَ تَقْطَعُ

مع قول المتنبي:

إِذَا الْهِنْدُ سَوَّتْ بَيْنَ سَيْفَيْ كَرِيهَةٍ ... فَسَيْفُكَ فِي كَفٍّ تُزِيلُ السَّاوِيَا

وقول البحتري:

سَمَوْكَ مِنْ حَسَدٍ فَأَفْضَلَ مِنْهُمُ ... غَيْرُ الْجَوَادِ وَجَادَ غَيْرُ الْمُفْضِلِ

فَبَذَلْتَ فِينَا مَا بَذَلْتَ سَمَاحَةً ... وَتَكَرُّمًا وَبَذَلْتَ مَا لَمْ تَبْذُلِ(٢)

مع قول أبي تمام:

أَرَى النَّاسَ مِنْهَاجَ النَّدَى بَعْدَ مَا عَفَتْ ... مَهَايِعُهُ الْمُثْلَى وَمَحَّتْ لَوَاحِبُهْ(٣)

---

(١) الصرى اسم نهر (٢) أراد انهم من الحسد اخذوا يساموه في العطاء فبذلوا ولا جود عندهم فكان بذله بذلين بذل السماحة الصادر منه مباشرة وبذل هؤلاء البخلاء الذي صدر عنهم بسببه كتبه الاستاذ الامام (٣) محت لواحبه بمعنى عفت مهايعه أي بليت طرقه الواضحة وواحد اللواحب لاحب

فَفِي كُلِّ نَجْدٍ فِي ٱلْبِلَادِ وَغَائِرٍ مَوَاهِبُ لَيْسَتْ مِنْهُ وَهِيَ مَوَاهِبُهْ

وقول المتنبي:

بَيْضَاءُ تُطْمِعُ فِيمَا تَحْتَ حُلَّتِهَا وَعَزَّ ذَلِكَ مَطْلُوبًا إِذَا طُلِبَا

مع قول البحتري:

تَبْدُو بِمَطْفَةِ مُطْمِعٍ حَتَّى إِذَا شُغِلَ ٱلْخَلِيُّ ثَنَتْ بِصَدْمَةِ مُؤْيِسِ (١)

وقول المتنبي:

إِذْ كَارُ مِثْلِكَ تَرْكُ إِذْ كَارِي لَهُ إِذْ لَا تُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرْجِمَا

مع قول أبي تمام:

وَإِذَا ٱلْمَجْدُ كَانَ عَوْنِي عَلَى ٱلْمَرْ ءِ تَقَاضَيْتُهُ بِتَرْكِ ٱلتَّقَاضِي

وقول أبي تمام:

فَنَصَفْتِ مِنْ شَمْسٍ إِذَا حُجِبَتْ بَدَتْ مِنْ خِدْرِهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تُحْجَبِ

مع قول قيس بن الخطيم:

قَضَى لَهَا ٱللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا مِ ٱلْخَالِقُ ٱلْأَتْكَنِيَّا سُدَفُ

وقول المتنبي:

رَامِيَاتٍ بِأَسْهُمٍ رِيشُهَا ٱلْهُدْ بُ تَشُقُّ ٱلْقُلُوبَ قَبْلَ ٱلْجُلُودِ

مع قول كثير:

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ رِيشُهُ ٱلْكُحْلُ لَمْ يَجُزْ ظَوَاهِرَ جِلْدِي وَهْوَ فِي ٱلْقَلْبِ جَارِحُ (٢)

وقول بعض شعراء الجاهلية ويعزى الى لبيد:

وَدَعَوْتُ رَبِّي بِٱلسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصِحَّنِي فَإِذَا ٱلسَّلَامَةُ دَاءُ

مع قول أبي العتاهية:

(١) الصفة المرة من الصدف وهو الإعراض عن الشيء (٢) وفي نسخة يعب بدل يجز

أَسرَعَ فِي نَقصِ امرِئٍ تَمامُهُ ... تُدبِرُ في إقبالِها أيّامُهُ

وقوله: أَقلِلْ زِيارَتَكَ الحَبيـ ... ـبَ تَكُونُ كالثَّوبِ استَجَدَّهْ

إنَّ الصَّدِيقَ يُمِلُّهُ ... أن لا يَزالَ يَرَاكَ عِنـدَهْ

مع قول أبي تمام:

وَطُولُ مُقامِ المَرءِ في الحَيِّ مُخلِقٌ ... لِدِيباجَتَيهِ فَاغتَرِبْ تَتَجَدَّدِ

وقول الخريمي:

زَادَ مَعروفَكَ عِندِي عِظَمًا ... أَنَّهُ عِندَكَ مَحقُورٌ صَغِيرْ

تَتَنَاسَاهُ كَأَنْ لَمْ تَأْتِهِ ... وَهُوَ عِندَ النَّاسِ مَشهُورٌ كَبِيرْ

مع قول المتنبي:

نَظُنُّ مِنْ فَقدِكَ اعتِدَادَهُمُ ... أَنَّهُمُ أَنعَمُوا وَمَا عَلِمُوا

وقول البحتري:

أَلَمْ تَرَ المَنَوَائِبَ كَيفَ تَسمُو ... إِلَى أَهلِ النَّوَافِلِ وَالفُضُولِ

مع قول المتنبي:

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغرَاضٌ لِذَا الزَّمَنِ ... يَخلُونَ مِنهُمْ أَخلاهُمْ مِنَ الفِطَنِ

وقول المتنبي:

تَذَلَّلْ لَهَا وَاخضَعْ عَلَى القُربِ وَالنَّوَى ... فَمَا عَاشِقٌ مَنْ لا يَذِلُّ وَيَخضَعُ

مع قول بعض المحدثين:

كُنْ إِذَا أَحبَبْتَ عَبدًا ... لِلَّذِي تَهوَى مُطِيعَا

لَنْ تَنَالَ الوَصلَ حَتَّى ... تُلزِمَ النَّفسَ الخُضُوعَا

وقول مضرس بن ربعي:

لَعَمرُكَ إِنَّنِي بِالخَلِيلِ الَّذِي لَهُ ... عَلَيَّ دَلالٌ وَاجِبٌ لَمُفَجَّعُ

وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي ... وَلَا ضَائِرِي فُقْدَانُهُ لَمُمَتَّعُ

مع قول المتنبي :

أَمَا تَغْلَطُ الْأَيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى ... بَغِيضًا ثَنَائِي أَوْ حَبِيبًا تُقَرِّبُ

وقول المتنبي :

مَظْلُومَةً لَقَدٌّ فِي تَشْبِيهِهِ غُصُنًا ... مَظْلُومَةً لِرِيقٍ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرَبَا

مع قوله :

إِذَا نَحْنُ شَبَّهْنَاكَ بِالْبَدْرِ طَالَمَا ... بَخَسْنَاكَ حَظًّا أَنْتَ أَبْهَى وَأَجْمَلُ

وَنَظْلِمُ إِنْ قِسْنَاكَ بِاللَّيْثِ فِي الْوَغَى ... لِأَنَّكَ أَحْمَى لِلْحَرِيمِ وَأَبْسَلُ

*** ***

ذكر ما أنت ترى فيه فى كل واحد من البيتين صنعة وتصويرا وأستاذية على الجملة فمن ذلك وهو من النادر قول لبيد :

وَأَكْذِبُ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتُهَا ... إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالْأَمَلْ

مع قول نافع بن لقيط :

وَإِذَا صَدَقَتْ النَّفْسُ لَمْ تَتْرُكْ لَهَا ... أَمَلًا وَيَأْمَلُ مَا اشْتَهَى الْمَكْذُوبُ

وقول رجل من الخوارج أُتِيَ به الحجاج فى جماعة من أصحاب قَطَرِيٍّ فقتلهم ومنّ عليه ليد كانت عنده وعاد الى قَطَرِيٍّ فقال له قطري عاود قتال عدو الله الحجاج فأبى وقال :

أَأُقَاتِلُ الْحَجَّاجَ عَنْ سُلْطَانِهِ ... بِيَدٍ تُقِرُّ بِأَنَّهَا مَوْلَاتُهُ

مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَقَفْتُ إِزَاءَهُ ... فِي الصَّفِّ وَاحْتَجَّتْ لَهُ فَعَلَاتُهُ

وَتَحَدَّثَ الْأَقْوَامُ أَنَّ صَنَائِعًا ... غُرِسَتْ لَدَيَّ فَحَنْظَلَتْ نَخَلَاتُهُ(١)

---

(١) يقال حنظلت الشجرة أي صار ثمرها مرّا كالحنظل

مع قول أبي تمام:

أسربلُ هُجرَ القولِ من لو هجوتُهُ ... إذن لهجاني عنهُ مَعروفُهُ عندي (١)

وقول النابغة:

إذا ما غدا بالجيش حلّقَ فوقَهُ ... عصائبُ طيرٍ تهتدي بعصائبِ

جوانحُ قد أيقنّ أنّ قبيلَهُ ... إذا ما التقى الصفّان أوّلُ غالبِ (٢)

مع قول أبي نواس:

وإذا مجّ القنا علقًا ... وترائى الموتُ في صُوَرِه

راحَ في ثنيَي مُفاضتِه ... أسدٌ يدمى شباظُفُرِه (٣)

يتأيّى الطيرُ غدوتَهُ ... ثقةً بالشبعِ من جزرِه (٤)

المقصود البيت الأخير (له بقية)

(تقريظ المطبوعات الحديثة)

﴿ كيمياء السعادة ﴾

رسالة في علم النفس والاخلاق أو التصوف لحجة الاسلام أبي حامد الغزالي طبعت في مطبعة المنار عن نسخة خطية قديمة، وصححها بالمقابلة على نسخة خطية أخرى بدار الكتب المصرية ملتزم طبعها الشيخ ابراهيم اسماعيل خاطر احد المجاورين في الازهر وجعل ثمن النسخة الواحدة من الورق الجيد قرشا صحيحا ومن ورق متوسط نصف قرش وكفى بعزوها الى حجة الاسلام ترغيبا فيها وهي تطلب من ملتزم طبعها ومن ادارة مجلة المنار بمصر وأجرة البريد مليمان

(١) الكلام استفهام انكاري حذفت من «أسربل» همزة الاستفهام (٢) الرواية الجمان بدل (الصفان) (٣) المفاضة الدرع الواسعة (٤) يتأيى — يتحرى ويترقب والضمير في جزره للطير وجزر الطير وجزر السباع هو اللحم الذي تأكله